ISSN: 3079-062X
مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/index
مجلة الأصالة

البنية الصرفيّة والصوتية للمصدر الثلاثي وأثرها في الدلالة (دراسة تطبيقيّة تحليلية على بعض المصادر في سورة البقرة)

أ . منى بشير محمّد التويب*
قسم اللغة العربيّة، كليّة التربيّة / أبو عيسى – جامعة الزاوية، ليبيا
m.altuwayb@zu.edu.ly
تاريخ الارسال 2026/4/11م تاريخ القبول 2026/5/14م

The Morphological and Phonological Structure of the Triliteral Verbal Noun and Its Effect on Meaning (An Applied Analytical Study on Some Verbal Nouns in Surah Al-Baqarah)

m.altuwayb@zu.edu.ly
MUNAY BASHEER MOHMMED ALTUWAYB

Al-Zawiya University/Abi-Essa Faculty of Education

Abstract:

This research, entitled “The Morphological and Phonological Structure of the Triliteral Verbal Noun and Its Effect on Meaning – An Applied Analytical Study on Examples from Surah Al-Baqarah”, presents a study that encompasses the morphological, phonological, and semantic levels in analyzing the triliteral verbal noun in the Arabic language. It aims to (to uncover) the effect of both morphological and phonological structures in directing semantic meaning and achieving harmony within it, through the study of phonetic syllables and the sounds of the root letters in terms of articulation points and phonetic features.

In its theoretical aspect, the research addresses the patterns of the triliteral verbal noun, distinguishing between what is analogical (regular) and what is based on usage (irregular), along with clarifying the phenomenon of multiplicity of verbal nouns for a single verb and its effect on the expansion of meaning. It also examines the phonological structure by studying the

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC

letters constituting the linguistic root and identifying their phonetic characteristics, linking this to the semantic implications they may carry. As for the applied aspect, the research selects certain triliteral verbal nouns found in Surah Al-Baqarah and analyzes them both morphologically and phonologically, connecting these structures to the meanings they convey within the linguistic context. This contributes to revealing the precision of expression and the strength of the relationship between sound and meaning. The study concludes that Arabic meaning is inseparable from its morphological and phonological structure, and that this integration contributes to a deeper understanding of texts and highlights the precision of the linguistic system in Arabic.

الملخص:

يتضمّن هذا البحث الموسوم بـ(البنية الصرفيّة والصوتيّة للمصدر الثلاثي وأثرها في الدلالة – دراسة تطبيقيّة تحليلية على أنموذجات من سورة البقرة)دراسة تشمل مستويات اللغة الصرفيّة والصوتيّة والدلالية في تحليل المصدر الثلاثي في اللغة العربيّة، ويهدف إلى الكشف عن أثر البنية الصرفية والصوتية في توجيه المعنى الدلالي والتعمّق فيه من خلال دراسة المقاطع الصوتيّة وأصوات الجذر من حيث المخارج والصفات.

وقد عالج البحث في جانبه النظري أوزان المصدر الثلاثي مبيّنا ما هو سماعي وما هو قياسي، مع بيان ظاهرة التعدد للمصدر للفعل الواحد وأثر ذلك في اتساع الدلالة، كما تناول البنية الصوتيّة ودراسة الحروف المكوّنة للجذر اللغوي وبيان صفاتها، وربط ذلك بما قد تحمله من إيحاءات دلالية؛ الجانب التطبيقي فقد اخترت فيه بعض المصادر الثلاثية الواردة في سورة البقرة وقمت بتحليلها تحليلا صرفيا وصوتيا وربط هذه البُنى بالدلالات داخل السياق اللغوي، وهذا يسهم في الكشف عن دقّة التعبير وقوّة الترابط بين الصوت والمعنى. فلا تكاد تنفصل الدلالة العربيّة عن بنيتها الصرفيّة والصوتيّة، إذ يسهم هذا التكامل في فهم أعمق للنصوص، ويبرز دقّة النظام اللغوي في السياق العربي.

المقدّمة:

يعدّ المصدر الثلاثي من أهم أبواب الدرس اللغوي؛ فهو محور التوليد للصيغ وأصل اشتقاقها، وفيه تتجلّى ثراء العربيّة في اختلاف أوزانها وتعدد دلالاتها. وقد نال هذا الباب عناية العلماء قديما وحديثا، لما له من صلة بالبنية الصرفية من جهة والصوتية من جهة أخرى، فضلا عن ارتباطه بالدلالة اللغويّة، وينطلق هذا البحث

الموسوم بـ(البنية الصرفيّة والصوتيّة للمصدر الثلاثي وأثرها في الدلالة دراسة تطبيقية تحليلية في سورة البقرة) من محاولة الوقوف على مستويات اللغة الثلاثة الصرفي والصوتي والدلالي، استحضرت فيها خصائص الأصوات من حيث المخارج والصفات للصيغ الصرفية للمصادر الثلاثية، إذ توحي هذه الصفات لفهم المعاني الدقيقة للجذر اللغوي، وقد عالج البحث في جانبه الصرفي التعريف بالمصدر أوزانه مميّزا بين القياسي والسماعي، وبيان ما يطرأ عليها من تنوّع في الأبنية وتعدّد في الصيغ للجذر الواحد، كما تناولت تعدّد المصادر وأثرها في إثراء الدلالة واتّساعها، أمّا الجانب الصوتي فقد وقف البحث على تحليل المقاطع الصوتية للمصدر الثلاثي، مع دراسة أصوات الجذر، من حيث المخارج والصفات، حاولت فيه استكشاف الصلة بين هذه الصفات والدلالات التي تحملها الجذورفي ضوء الدراسات الصوتية التي تشير إلى الربط بين الصوت والمعنى، ثمّ انتقل البحث إلى الجانب التطبيقي، حيث اخترت أنموذجات من المصادر الثلاثية الواردة في سورة البقرة بوصفها ميدانا غنيّا بالتراكيب اللغويّة، فتمّ تحليلها تحليلا صرفيا وصوتيا، وربط ذلك بالمعنى الدلالي في صورة تجسّد دقّة التعبير القرآني.

ويسعى هذا البحث إلى إبراز التكامل بين البنية الصرفية والبنية الصوتيّة في تجسيد الدلالة، ففهم النص العربي –ولا سيّما القرآن المجيد- لا يكتمل إلا بدراسة هذه المستويات مجتمعة، الأمر الذي يكشف لنا أسرار العربيّة ودقّة نظامها

أوّلا- التعريف بالمصدر:

أ- لغة: ورد الجذر اللغوي (ص،د،ر) في المعاجم العربيّة متضمّنا دلالة الرجوع إلى أصل الشيء وأوّله، فقد جاء في لان العرب أنّ المصدر:" أعلى مقدّم كلّ شيء وأوّله، حتّى إنّهم ليقولون: صدر النهار والليل، وصدر الشتاء والصيف"، ومنه " صدر الأمر أوّله. وصدر كلّ شيء أوّله"([1]). ومن اشتقاقه (أصدر) يقال:" أصدرته فصدر، أي رجعته فرجع والموضع مصدر، ومنه مصادر الأفعال"([2])، ومن هذا المعنى قيل للموضع الذي تصدر عنه الإبل مصدر.

والصّدر:" اليوم الرابع من أيّام النحر"([3])، يحيث يصدر فيه الناس عن مكّة إلى أماكنهم. وممّا جاء في التنزيل يحمل الدلالة نفسها قوله تعالى: "يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا" ([4])أي: يرجعون([5]).

ب- المصدر اصطلاحا:

"وهو مادلّ على حدث مطلق مجرد من الزمان"([6])

قال ابن الحاجب في حد المصدر:" هو اسم الحدث الجاري على الفعل"([7])، أي مقيّدا

بكونه جاريا على فعله لفظا ومعنا.نحو: ضرب ضربا، حيث تضمّن الحدث إسوة بفعله دون مشاركة الزمن له، وهذا هو وجه الخلاف مع الفعل. وقد أشار ابن يعيش إلى هذا فالمصادر عنده تدلّ على الزمان من جهة اللفظ وذلك أن الحَدَثُ لا يكون إلَّا في زمان، لكنّ زمانه غير متعيّن كما كان في الفعل وفالزمان من لوازمها وضروراتها([8])، وإلى هذا أشار ابن مالك قائلا:

المصدر اسم ما سوى الزمان من ... مدلولي الفعل كأمن من أمن.([9])

وقد صرّح ابن الأنباري برأيه لدلول المصدر بكونه يدلّ على زمان مطلق بينما الفعل يدلّ على زمان معين([10]).

وقد أشار سيبويه للمصدر في كتابه بمصطلاحات عدّة تحمل مضمونه منها الحدث ، والأحداث كما جاء في قوله:" والأحداث نحو الضرب والحمد والقتل"([11])، واستخدم أيضا مصطلح الفَعْل على المصدر قائلا:" فإذا أرادوا الفعل على فَعَلْت قالوا حَصَدْته حَصْدا"([12]).

وممّا أرتضيه أن المصدر يتفق مع الفعل في دلالته على الحدث إلّا إنّ الفعل مقيّد بدلالة زمنية، وأمّا الحدث فلم يقيّد بتلك الدلالة، قال ابن جنّي:" المصدر كل اسم دلّ على حدث وزمان مجهول"([13]).

ومن هذا المنطلق يتبيّن أنّ الفعل مادلّ على حدث مرتبط بزمن، وأمّا المصصدر فهو يدلّ على حدث مطلق دون زمن .

جـ ـ أصل اشتقاق المصدر:

وقع الخلاف في قضية أصل الاشتقاق بين علماء العربيّة واضطربت آراؤهم في ذلك ، فمنهم من يرى أن المصدرهو الأصل، ومنهم من يرى أن الفعل هو الأصل.

فقد رأى علما البصرة أنّ المصدر هو أصل للفعل ولجميع المشتقّات، في حين يرى علماء الكوفة خلاف ذلك، بأن جعلوا الفعل أصل للمصدر ولغيره من المشتقّات،([14])وقد طبع هذا الخلاف حول أصل الاشتقاق باتجاهات تبنّتها كل طائفة متخذة الحجج والبراهين للدفاع عن رأيها. أوردا أبو البركات في كتابه ([15])فلا أرى حاجة في سردها لإطالتها.

وقد انفرد السيوطي برأي مخالفا لمن سبقه في أصل الاشتقاق بجعله الكلم كلّه أصل وليس بعضه مشتقّ من غيره([16])

ثانيا ـ البنية الصرفيّة للمصادر الثلاثيّة:

تعددت المصادر الثلاثيّة بتعدد أوزان أفعالها، فكان منها سماعي والآخر قياسي، كما تنوّعت دلالاتها بتنوّع السياقات والأساليب الواردة فيها، الأمر الذي تتجلّى فيه دقّة

النظام الصرفي التي تضبط أبنية المصادر الثلاثيّة، وتحدّد صيغها، وتربط بين أصواتها ودلالتها، ممّا يعكس عمق التناسق بين البنية والمعنى في اللغة.

وتنقسم أبنية مصادر الأفعال الثلاثية المجرّد على قسمين:

1: **مصادر سماعيّة** وهي التي لا تخضع لقواعد قياسيّة مضبوطة، بل تؤخذ من السماع عن العرب دون قياس مطرد، وغالبا ما يرجع في ذلك إلى ما ثبت في كلام العرب واستعمالهم، أو معاجم اللغة، والنصوص الموثوقة لتحديد مصادر الأفعال، وهذا من ثراء لغتنا العربيّة واتساع ألفاظها.

والأصل في هذه المصادر صيغة(فَعْل)، قال المبرد:" فمنها ما يجيء على فَعْل مفتوح الأوّل ساكن الثاني وهو الأصل"([17])، نحو: ضرب ضرْبا، وقتل قتْلا.

2: المصادر القياسيّة:

وهي المصادر التي تخضع لقواعد محدّدة في الصرف العربيّ، فوضع لها الصرفيّون ضوابط وأوزان معيّنة يقاس عيها تستنبط من نوع الفعل الثلاثي بناء على دلالته أو تعديته ولزومه.

فجعلت هذه الأوزان معيارا يقاس عليه في تحديد المصادر الصحيحة لأفعالها، وهي على قسمين : قسم خاصّة بالأفعال اللازمة ، وآخر بالأفعال المتعدّية

أ- الأفعال الثلاثيّة اللازمة:

وإذا ما أنعمنا النظر في مصادرها نجدها تأتي على أوزان مختلفة، وضعت لها ضوابط وقواعد ثابتة على أن تقاس عليها كما سمعت عن العرب ،إلّا إنّ هذه الأوزان قد صيغت تبعا لدلالة الفعل وغالبا ما تكون للمعاني الآتية:

1- فعالة :

ويأتي هذا الوزن لكلّ فعل دلّ على حرفة أو ولاية([18])، قال سيبويه:" وأمّا الوكالة والوصاية والجراية ونحوهن فإنّما شبههن بالولاية لأنّ معناهن القيام بالشيء وعليه الخلافة والإمارة والنكاية ... والتجارة والخياطة وإنّما أرادوا أن يخبروا بالصنعة التي تليها فصار بمنزلة الوكالة"([19])، والعرب تجعل (الكتاب) مصدر للفعل (كتب) فإذا أرادوا منه الحرفة أو الصناعة جعلوا مصدره على (كتابة)([20])، وما هذا أشارإليه ابن منظور قائلا:" والكتاب مصدر والكتابة لمن تكون له صناعة مثل الصياغة والخياطة"([21])، ويقال في مصدر الفعل (سقى) (السقي) فإذا أريد الولاية قيل (السقاية)([22])، كما في قوله تعالى: (أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ)([23]).

2- فُعال وفعيل.

وهو وزن لكلّ فعل دلّ على علّة داء، نحو: سَعَل سُعال، زَكَم زُكام، أو دلّ على صوت، نحو: صَرَخ صُراخ، بَكى بُكاء، وأكثر الأصوات تأتي على فعيل، نحو: ضجيج ونهيق، ونبيح، وغيرها وقد أدخلوا عليها (فُعال) فأصبحت نهاق ونهيق ونباح ونبيح، وقد اختصت (فُعال) بالمنقوص فلا يأتي على (فعيل)([24])، وقد أشار الكتور فاضل السامرائي إلى هذا بقوله:" فعيل وفعال أختان في هذا"([25]).

وقد تأتي الأدواء على غير (فُعال) نحو: (الحبط)، و(الحبج)([26])، وقد يكون للفعل أكثر من مصدر، مثل: مشى ، مشيا و مُشاء، فإن أريد الداء قيل مُشاء، يقال مشى بطنه مشاء([27])، ويرى الدكتور فاضل أن (فُعال) أبلغ من (فعيل) وأقوى في الدلالة على الصوت ووجه ذلك عنده أن مدّة الألف أطول من مدّة الياء، حيث يكون فتح الفم بالألف أوسع من فتحه مع الياء([28]).

وممّا يبدو لي (فعال) أقوى من (فعيل) في الدلالة على الصوت بسبب الامتداد الصوتي في بنية الكلمة وكثرة استعمالها فيمقام التكرار والقوة، ونحو صراخ الطفل، فهذا يوحي بأنّه صوت صراخه متكرر، فهى يبكي بصوت قوي وممتد ممّا يجعلنا نلمس دلالة الحدث المتكرر، وإذا ما أنعمنا النظر في التركيب الصوتي لها وجدنا وزن(فُعال) فيه مبدوء بصوت الضمّة ثمّ الفتحة الطويلة (الألف) وهو صوت مفتوح وممدود ممّا يجعل للكلمة امتدادا قوّة عند نطقا، أمّا (فعيل) فهووزن مبدوء بالفتح ويتوسطها الكسر ممّا يشير إلى نغمة اللين والخفة عند نطق الكلمة.

3- فِعال.

ويصاغ من افعل الدّال على امتناعن ، نحو: جمح، جِماح، نفر نِفار، كما يصاغ من الأشياء التي تقاربت معانيها([29])، قال سيبويه:" وممّا تقاربت معانيه فجاءوا به على مثال واحد نحو الفرار والشرار والشماس والنفار والطماح ... وقالوا الخِلاء والحران والخلاء: مصدر من خلأت الناقة أي حرنت. وقد قالوا حلاء لأنّ هذا فرق وتباعد"([30]).

ويستنبط من هذا الوزن(فِعال) دلالات أخرى تتجاوز المعنى الأصلي له كدلالته على الحينونة والجزار، قال سيبويه:" وجاءوا بالمصادر حين أرادوا انتهاء الزمان على مثال فِعال، وذلك الصِرام والجِزار، والجِراد..."([31])، كما يدّل هذا الوزن على دلالة الوسم، نحو: الحِباط، والعِلاط، العِراض([32])

4- فعلان.

وهو وزن صيغ منه ما كانت دلالته تفيد التقلّب والاضطراب والحركة، نحو: جولان، وغليان، قال سيبويه :" ومن المصادر التي جاءت على مثال واحد حين تقاربت

المعاني قولك: النزوان والنقزان والقفران وإنّما هذه الأشياء في زعزعة البدن واهتزازه... ومثل هذا الغليان لأنه زعزعة وتحرك، ومثله الغثيان لأنّه تجيش نفسه وتثور"([33]).

ويقال على الماء غليا إذا أريد الفعل ، أمّا إذا أريد الحركة والتقلب قيل على الماء غليانا([34])، ومنه الفعل حيّ ، تقول حيّ الرجل حياة طيبة، فإن أردت الحركة والاضطراب قلت الحيوان"([35])، فحياة الآخرة حياة حركة وتقلّب في النعيم، إذا ما قورنت بحياة الآخرة على (فعلان) للدلالة على كمال الحياة.([36])

5- فعولة.

وذلك إذا دلّ الفعل على معنى الثبوت جيء بمصدره على قياس (فُعُولة)، مثل: نعُم نعومة، يبُس يُبُوسة، خشُن خُشُونة، وقد أشار إلى هذا سيبويه قائلا:" ما كان حسنا أو قبحا ... وذلك قولك: قبُح يقبح قباحة، وبعضهم يقول قُبُوحة فبناه على فُعُولة"([37]).

6- فُعالة.

ويأتي هذا الوزن في فضلة الشيء وما يسقط منه ، نحو: نُحالة ، وقُلامة، وقُمامة.([38])

7- فعيل.

وهذا إذا دلّ الفعل على سير جيء بمصدره على قياس (فعيل) نحو دبّ دبيب، رحل رحيل([39]).

8- فُعُول.

وهو قياس الفعل اللزم من (فَعَل) ، نحو جلس جُلُوس، قعد قُعُود([40]).

ب- مصادر الأفعال المتعدّية.

ينفرد الفعل الثلاثي المتعدّي في صياغة مصادره بخصائص تميّزه عن الفعل اللزم، فقد جعل اللغويّون قياس مصدره على (فَعْل) بفتح الفاء وتسكين العين، سواء أكان مفتوح العين أم مكسورها، نحو: ضَرب ضَرْبا ، قال قَوْلا، فَهِم فَهْما، مدّ مدّا.([41])

قال ابن يعيش:" والأصل منها فيما كان متعدّيا فَعْل بفتح الفاء وسكون العين، نحو ضرْب وقتْل وعليه مدار الباب"([42]).

وقد نسب هذا لسيبويه، وذهب الفراء إلى جواز القياس على(فَعْل) مع ورود السماع لغيره، فيي حين يشترط ابن مالك أن يكون الفعل ممّا يفهم منه عملا بالفم كدلالة الفعل لقم وزر.([43])

وقد تنبّه علماء اللغة إلى فتح العين وكسرها، وأشاروا إليها في مصنّفاتهم.فهذا الجوهري يقول:"الفَعْل بالفتح: مصدر فعل يفعُل. وقرأ بعضهم:" وأحينا إليهم فَعْل الخيرات" والفِعْل بالكسر الاسم، والجمع الفِعال والفَعال بالفتح." ([44])

وإذا كان الفعل معتلّ العين جاء مصدره على قياس (فَعْل) وهو الأغلب، نحو: قال قولا، عام عوما، نال نيلا، ويأتي على وزن (فِعال) -أيضا-، نحو قام قياما، صام صياما، وقد يأتي على وزن (فَعَال)، بفتح الفاء والعين، نحو زال زوالا، ويقلّ فيه القيا على (فُعُول) لثقله، نحو: غاب غُيوبا. فيقاس على (فَعْل)، نحو: صام صوما، أو على (فِعَال)، نحو قام قياما.([45])

ثالثا ـ تعدد المصادر للفعل الواحد:

تعدّ العربيّة من أغنى لغات العالم من حيث اشتقاق أساليبها، ولعل من مظاهر هذا الثراء تعدّد مصادر الفعل الواحد، فقد يكون للفعل أكثر من مصدر، ولاسيّما الفعل الثلاثي، يختلف كلّ منها في الوزن أو الدلالة على الرغم من اشتراكهما في الجذر اللغوي.

وقد أشار علماء العربيّة لمثل هذه الظواهر، فهذا ابن قتيبة يقول:" باب المصادر المختلفة عن الصدر الواحد نحو: وجب القلب وجيبا، ووجبت الشمس وجوبا، ووجب البيع جيبة"([46])، وخاض المحدثون في تبيان سبب ذلك فقد رجّح الدكتور فاضل السامرائي سببين لذلك التعدّد هما:

1- اختلاف لغات العرب، وهذا السبب يعدّ من أهم الأسباب، فكلّما كثر اختلاف العرب في الاستعمال تعدد المصدر تبعا لذلك، فلكلّ قبيلة استعمالها الخاص لها للألفاظ، فقد تعبّر بمصدر لفعل لا تعبّر به أخرها، مثال ذلك الفعل (كتب) فمنهم من يجعل مصدره (كتْب) ومنهم من يجعله (كتابا)، وكذلك الفعل (قبح) فبعضهم يقول قبوحة ، وبعضهم يقول قباحة.

2- اختلاف المعنى، وقد يكون للفعل أكثر من مصدر لكلّ منها دلالة تختلف عن المصدر الآخر رغم اتحاد الجذر اللغوي، فهذا التعدّد ليس مجرّد توّع شكلي ، بل يحمل اختلافا في الدلالة والمعنى على حسب السياق، نحو: الرقود والرقاد، فقد جعلت العرب الرقود بالليل ، والرقاد أيا كان زمنه.([47]).

رابعا ـ أثر الصوت في بنية الكلمة:

تعتبر أصوات الكلم عنصرا أساسيا في البنية العربيّة، إذ لها تأثير واضح على بنية المفردة ودلالتها.

فقد أثبتت القوانين الصوتية دورها في تحديد شكل الكلمة العربيّة، فالمفردة الواحدة تتكوّن من مقاطع صوتيّة مختلفة تميّزها عن غيرها من المفردات.

وهذا الاختلاف المقطعي في الصوت يؤدي إلى تغيير في دلالة الكلمة، فضلا عن تأثير الأصوات في فهم الياق العام للتراكيب العربيّة من هنا كان لابد من الاهتمام بعلم الأصوات لفهم النظام الصوتي للغة.

وللغتنا العربيّة خائص مبدعة في تأليف وضمّ الأصوات بعضها إلى بعض لتكوين الكلمة، فكان لناطقيها حس اغوي رفيع يمكنهم من التفاعل مع البنية الصوتية والصرفيّة للكلمة، ممّا جعلهم يتذوقون جمال اللغة وسلالستها، فاتخذوا شروطا لفصاحة الكلم، وأبعدوا عنها كلّ تنافر.

وهذا ما لمسناه في كتب علماء اللغة، فقد روي عن الخليل بن أحمد أنّه كان يقول:" سمعنا كلمة سنعاء وهي الهعخع"([48]). حيث أنكر أصواتها، إذ لا تناغم ولا انسجام صوتي بين أحرفها، وقد علل الرّماني ذلك قائلا:" أمّا التنافر فسببه ما ذكره الخليل من البعد الشديد أو القرب الشديد، وذلك أنّه إذا بعد البعد الشديد كان بمنزلة الطفر، وغذا قرب القرب الشديد كان بمزلة المشي االمقيّد، لأنّه بمنزلة رفع اللسان وردّه إلى مكانه، وكلاهما صعب على اللسان، والسهولة من ذلك الاعتدال"([49]).

وقد عبّر عن ذلك علماء اللغة بمصطلحات مختلفة منها حوشي الكلام وغريبه وشوارده([50]).

وقد تنبّه العلماء إلى أنّ العرب كانوا يجنحون إلى الخفة، ويتخوّفون من كلّ ما يثقل ألسنتهم، فوجدوا أنّ أخفّ الأبنية هو البناء الثلاثي ، فإذا زادت على ذلك اشترطوا فيه أصوات الذلاقة(اللام، والراء، وانون، والفاء، والميم، والياء) فإن خلت منها حكموا عليها بأنّها كلمة محدثة.([51])

ويعدّ الجانب الصوتي من أبرز الجوانب التي لها أثر واضح في الجانب الصرفي، حيث يتم تحديد أصغر وحدة صوتية تتمثل في (فونيم) يتمّ خلالها تحديد الوزن والبناء للكلمة وما تعتريها من الظواهر التركيبة كالإعلال والإبدال والإدغام والقلب المكاني وغيرها في علم الصرف كلّ هذا قائم على أسس صوتة بحثه، وفي هذا يقول فيرث:" لا وجود لعلم الصرف بدون علم الأصوات"([52]).

ولم يسعني في هذه الدراسة بسط هذه الظاهر الصرفيّة التي كان للصوت فيها الأثر البيّن، نظرا لاتساعها وتشعبها.

ومراعاة هذه الجوانب الصوتيّة كان في غالبّية الأمر ضرورة حتميّة في تشكيل الأوزان الصرفيّة للكلمة، الأمر الذي وطّد العلاقة بين العلمين الصرف والأصوات، ممّا جعل في بعض الظواهر الصرقيّة العدول عن الأصل ضرورة تخضع لها الكلمة وتفرضها عليها أنظمة الصوت لتحقيق الخفة في النطق.

خامسا ـ البنية الصوتية للمصادر الثلاثية :

إنّ للمصادر الثلاثيّة خائص جماليّة ينعكس أثرها في الجانب الدلالي للفظة، إذ تعدّ دراسة التكوين المقطعي وتتابع أصواتها ضرورة حتميّة في معرفة التوازن الإيقاعي الذي بدوره يعدّ الوسيلة لفهم التناسق للفونيم في النص القرآني، ومن خلال تحليل البنية الصوتيّة للمصادر الثلاثيّة في سورة البقرة يمكن الوقوف على مدى العلاقة بين الصيغ الصرفيّة والتوزيع الصوتي لها، الأمر الذي يسهم في تعزيز الدلالة السياقيّة للمصادر من خلال الإيقاع القرآني، وبيان جماله في آي القرآن المجيد.

وقد بحث العلماء قديما وحديثا عن الإعجاز في القرآن ، وقد أثبتوا للأعجاز الصرفي نصيبا في مصنّفاتهم يتمثّل في التلاؤم والفواصل والتجانس فكلّ هذه العناوين لها علاقة وطيدة بمباحث الصوت، فكان مبدأ دراستهم منطلق من أصغر وحدة كلاميّة تتمثّل في الصوت الذي ينتج عنه الحرف وهو أساس للنبر والنغم في تركيب الكلمة، وبهذا تتمازج أصوات المفردة وتتداخل خواصها وتجتمع صفاتها فينتج عن ذلك إيقاعا صوتيا متناغما يسهم في جمال السياق القرآني ممّا يضفي على السامع طابعا جماليا يقرّبه من المعنى والفهم في آن واحد.[53]

فالتلاؤم الصوتي للمفردة الواحدة في مخارج أصواتها وصفات حروفها وتناسقها الأثر البالغ في سهولة النطق بها.

إنّ الكلمة في القرآن الكريم قد ركّبت تركيبا صوتيا مميّزا يتألف في أصواتها مبتدئة بالحرف الأوّل حتّى أخر حرف في تناسق تتجلّى فيه جمال اللفظة وفصاحتها، ويظهر فيه الانسجام بين المبنى والمعنى فتؤدّي الكلمة دورها التعبيري في دقّة وإعجاز.

سادسا ـ التحليل التطبيقي للمصادر الثلاثيّة أنموذجات من سورة البقرة :

1- المصدر (هُدى).

ورد المصدر (هُدى) في قوله تعالى:"فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ"([54])، وهو مصدر الفعل(هَدى) جاء وزنه على (فُعل)، ويعدّ هذا الوزن من الأوزان السماعيّة التي استعملت في كلام العرب وجاء بها القرآن الكريم، وقد ورد هذا المصدر في سورة البقرة يحمل دلالة الرشاد والثبات، جاء في الصحاح:" هديت القوم إلى الدين أي أرشدتهم وبيّنته لهم، وتقول هديت القوم إلى الطريق هداية أي عرفتهم إيّاه"([55])، وقد جاء بدلالات متنوّعة في مواضع مختلفة تحمل دلالة الثبات على الحق والهداية للمتقين ،كما ورد في سياق رفض الهدى وهذا خاصّ بالمنافقين، وجاء في سياق ثالث تحمل معنى عام وشامل لجميع الخلق، كما في قوله تعالى:(**شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ**) ([56])

(هدى) صوتيا.

يتكوّن هذا امصدر صوتيا من مقطعين صوتيين، مقطع قصير مفتوح هو(هُـ)، ومقطع طويل مفتوحوهو(دى) (ص ح + ص ح ح). وقد تكوّن هذا الجذر من ثلاثة أحرف هي(الهـاء ، الدال، الألف)، وعدّ حرف الهاء حرف حنجري، يوصف بكونه حرف رخو مرقق مهموس إذا ما وليه صوت مهموس([57])، يبعث في النفس معنى الهدوء واللطف واللين الأمر الذي يتناسب و معنى الهداية التي تستدعي اللين والتدرج في الحدث، فهذا يرمز إلى الطريق نحو الهداية بشيء من اللطف واللين وكأنه نسيم خفيف يحرّك القلب نحو الصواب، ثمّ يثنّي بحرف (الدال) وهوصوت أسناني ، يوصف بأنه صوت شدشد مجهور انفجاري([58])، وهذا يوحي بالجزم والتوجيه للسامع زالتوضيح له بأنّ الهداية هي طريق النجاة من عذاب الله، ففي هذا ربط بين الصوت والمعنى، أمّا ثالث الأحرف فنجد ها قد انتهت بحرف مد ولين وهو صوت (الألف) وهو صوت امتداد يعطي شعور بالطمأنينة هذا ممّا يجعله مناسبا مع دلالة المصدر(الهدى)، فمن يهتدي يجد حلاوة الإيمان في قلبه علاوة على الطمأنينة واستقرار النفس.

وإذا ما أنعمنا النظر في التسلسل الصوتي لهذه الكلمة، فإنّا نجد أصواتها تشارك في بيان معناها من خلال النظر في صفاتها، حيث تبدأ بحرف رخو مهموس يرمز للطف والهدوء، ثمّ يثنّي بحرف شديد مجهور يرمز للوضوح وصحة اختيار الطريق، وتنتهي بحرف اللين الذي يرمز للطمأنينة في هذا الاتجاه، وهذا ما تمنحه الهداية للعبد من نور ووضوح، فالهداية نوريتسلّل إلى القلب فيقوده إلى طريق الحق، وهذا ما يتناسب مع سياق الآية حيث ورد نفي الفعل الريب الذي يدّعي أهله أنّ هذا الكتاب مؤلف من حروف كلامهم([59])، فجاء قوله(هدى للمتقين) أي هو طريق الرشاد والنجاة للمتقين.

2- المصدر (ضلالة) .

جاء هذا المصدر في قوله تعالى:"أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ"([60])

وهو مصدر للفعل (ضلّ) المكوّن من الجذر الثلاثي (ض، ل، ل)، وهو مصدر سماعي على وزن (فَعَالة)، ويحمل هذا المصدر دلالة الضياع والهلاك([61]).

الضلالة صوتيا.

تتكوّن هذه اللفظة من أربعة مقاطع صوتيّة ، تبدأ بمقطع قصير مفتوح يتمثّل في (ضَ) (ص ح) ، تمّ بمقطع طويل مفتوح يتمثل في (ل، ا) (ص ح ح)، ثمّ مقطع قصير مفتوح وهو(لَ) (ص ح)، ثم مقطع قصير مفتوح -أيضا- وهو (ـة) (ص ح)، أمّا من

حيث الدلالة الصوتية فهي تتصدّر بحرف الضاد وهو صوت أسناني لثوي يوصف بكونه مجهور مفخم انفجاري([62])، وهو من أثقل الحروف وأصعبها نطقا، وهو ما امتازت به العربيّة عن غيرها من اللغات، وقد يوحي هذا الثقل إلى بداية الضياع والانحراف الواضح عن طريق الحق ويناسب هلاكه الشديد ومخالفته للصواب، ثمّ يأتي بعده حرف اللام وهو صوت لثوي جانبي يوصف بكونه مجهور([63])، يوحي بفقدان الاتجاه لأنّ صوته يخرج عندما يسمح للهواء الخارج بالمرور من حافتي اللسان ولا يمكن للهواء المرور من وسطه لأن طرفه المتّصل باللثة يحول عن ذلك، فيتسرب الهواء من جانبيه، فكأنّما يفقد مساره الحقيقي فيبحث عن اتجاه أخر ليخرج منه وهذا ما يجعله ينسجم مع معنى الضلالة عندما يحيد الإنسان عن الطريق الحق، ثمّ يأتي بصوت المدّ وهو اللف الذي يوحي بوجود فراغ وتيه يشير إلى البعد عن الهدى، وكأنّه غارق في بحر الضلال، ثم يكرر حرف اللام ليجسّد قوة الانحراف وتكرار الخطأ الناتج عنه دون هدف، وقد يرمز الانحراف الناتج عن خروج الهواء للمعنى الدلالي للمصدر (الضلال) وهو الانحراف عن الحق.

3- مصدر (الصيام).

جاء هذا المصدر في قوله تعالى:"يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ"([64])وهو مصدر لفعل الثلاثي صام، ووزنه (فِعال)، وهومقيس عليه في هذا كما أشرت سابقا، ولقد ورد في القرآن كلا من لفظ (الصوم) و(الصيام) وكلاهما مصدران للفعل الثلاثي (صام)، بل يحمل كلّ واحد منهما دلالته الخاصّة على حسب السياق المذكور فيه، فالصيام جاء في سياق التشريع والعبادة، كما ذكر في الأية السابقة، وهو يحمل دلالة الإماك عن الطعام، ([65])بينما جاء لفظ (الصوم) في سياق الامتناع عن الكلام فهو يحمل دلالة الصمت([66])، كما في قوله تعالى:" إني نذرت"([67])

الصيام صوتيا:

تتكوّن هذه الكلمة من ثلاثة مقاطع صوتيّة هي: مقطع قصير مفتوح يتمثّل في (صِ) (ص ح)، ثمّ مقطع طويل مفتوح يتمثّل في (يَا) (ص ح ح)، ثمّ مقطع قصير مفتوح هو(مُ) (ص ح)، وهذا التنوّع في المقاطع الصوتيّة للفظة من قصير إلى طويل يرمز إلى تعزيز الشعور بالعبادة ، فهي تبدأ بخفّة وتنتهي بثقل مع ما فيها من امتداد زمنيّ وتحمّل ممّا تعكس البعد الزمنيّ والانضباط لعبادة الصيام، وفي هذا التدرج الصوتي فهو يصف لنا مراحل الصيام، وتتكوّن هذه الكلمة من أربع أحرف لكلّ منها صفاته الصوتيّة الت تساهم في إثراء المعنى العام للفظة، فحرف الصاد هو صوت أسناني لثوي يوصف بكونه مهموس مفخم([68])، ثمّ صوت (الياء) وهوحرف لين، متوسّط

مجهور، ثمّ صوت (الألف) وهو صوت مدّ مجهور، ثمّ حرف (الميم) وهو حرف شفوي يوصف بكونه مجهور، انطباقي([69])، وقد ترمز هذه الصفات إلى المعني العام للفظة، فحرف مفخم مطبق يحمل في صوته شيئا من القوّة والرهبة ممّا يوحي بالجدّ والثقل والانضباط، وهي أوّل صفات الصيام، ثمّ يأتي صوت (الياء) وهو حرف لين يخرج بسهولة، وهوصوت مائع نسبيا، يخلق توازن بعد الشدّة ،إذ يخفف من قساوة البداية للصيام، ثمّ يأتي صوت (الألف) وهو من أكثر الأصوات امتدادا وراحة في النطق ليدّل على اتساع وامتداد أفق العبادة، ثمّ يأتي حرف شفوي ليدّل على النهاية التي تحمل بين ثناياها السكينة والطمأنينة للصائم، فهذا الانسجام الصوتي يجسّد لنا معالم رحلة الصيام ابتداء بالنيّة الجادّة إلى الامتداد الزمني والتحمّل ثمّ السكينة.

4- المصدر (خلْق).

ذكر المصدر (خلْق) في قوله تعالى:"إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ"([70])، وهو مصدر للفعل الثلاثي المتعدّي (خلَق) الذي يحمل دلالة الإنشاء والتقدير والإيجاد على هيأة مخصوصة([71])، وهو على قياس (فعْل).

خلق صوتيا.

تتركّب هذه الكلمة من ثلاثة أحرف ، لكلّ منها أبعاده في إثراء المعنى العام للجذر اللغوي، فهذا التناسق الصوتي ليس مجرّد سلسلة من أصوات، بل هو انسجام صوتي محكم يرمز إلى المعنى العام بقوّة وعمق، فهي تبدأ بحرف (الخاء) وهو صوت حلقي يوصف بكونه مهموس رخو مفخّم وهذا يوحي إلى قوّة وعمق فعل الخلق، فهو إيجاد من عدم يشير إلى قوّة الخالق للمخلوق، كما يوحي بأنّ عملية الخلق تبدأ من باطن الشيء، ثمّ تتجلّى فتخرج، وهذا يتناسب مع مخرج حرف الخاء فهو يخرج من وسط الحلق مرّا بأعضاء النطق، ثمّ يليه حرف اللام وهو صوت لثوي يوصف بأنّه مجهور متوسط([72]) يوحي إلى مرونة الصوت وتوسّطه بين القوّة واللين، إذ تشير هذه الصفات إلى الانتقال المنتظم في عملية الخلق، ثمّ يأتي حرف شديد انفجاري ألا هو حرف القاف يعكس إحكام عملية الخلق، فالخلق ليس مجرد فعل عشوائي بل له أحكامه ووزانه المضبوطة التي تدّل على قدرة الخالق ، فهذه السلسة الصوتيّة المتكوّنة من العمق الصوتي للخاء، وسلاسة اللام، وشدّة القاف تشكّل بنية صوتيّة متكاملة تجسّد لنا عملية الخلق ، فهي تبدأ من وسط عميق وتنتهي بإخراج مبدع محكم مرورا بمرحلة تنظيم متوازن، فهذا يتوّج لنا مراحل فعل الخلق، كما يتصوّرها اللسان العربي.

5- المصدر (أمْن).

ذكر هذا المصدر في قوله تعالى:"وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا " ([73])وهويحمل دلالة الشعور بلآمان وزوال الخوف([74])، وهو مصدر الفعل (أمِن) على قياس (فَعِل) ووزنه على (فعْل).

أمِن صوتيا.

تتركّب كلمة (أَمْن) من مقطع مديد مقفل وهو مقطع ثقيل يظهر عند الوقف (صح + ص+ ص) ، ويتكوّن هذا المصدر من ثلاثة أصوات أوّلها صوت الهمزة، وهو حرف حنجري شديد مجهور([75]) يرمز إلى قوّة الشعور الذي ينتاب المرء عند خوفه ثمّ يتداركه شعور الاطمئنان والاحساس بالأمن، ثمّ يأتي صوت الميم وهو حرف شفوي مجهور يوصف حالة الاستقرار النفسي، ثمّ يأتي حرف النون هو صوت أنفي رخو يتمّ عند نطقه اتصال طرف اللسان باللثة ممّ يساهم في خفض الطبق لفتح التجويف الأنفي ومرور الهواء منه([76])، فهذا الانتقال المفاجئ لمسار الهواء من الفم إلى الأنف يحاكي حالة انتقال الإنسان من حالة التوتر والخوف إلى حالة الطمأنينة والسكون، وهي الدلالة التي ينهض بها الجذر اللغوي(أمِن) في معناها العام، فهذا التدرّج الصوتي لبنية الكلمة يجسّد لنا اكتمال المعنى الدلالي للفظة.

6- المصدر (قتْل).

ورد هذا المصدرفي قوله تعالى: "وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ " ([77])وهو مصدر الفعل الثلاثي (قتَل) بزنة (فعَل) وقياسه على (فَعْل) ، وهو يدّل على الإذلال والإماته([78])

التركيب الصوتي لـ(قتل).

تتركّب من مقطع صوتي واحد ، وهو مقطع مديد مغلق، يظهر عند الوقف، يتمثّل في صوت القاف المفتوح(ص ح) ثم صوت التاء الساكن واللام السكن عند الوقف(ص + ص) وقد يشير انتهاء هذا المقطع بساكنين إلى دلالة اللفظة، وهو ما يمثّل الانغلاق الصوتي، ممّا يجسّد لنا نهاية الحدث، وهذا ما نلمسه موافقا لدلالة القتل، ألا وهو انتهاء الحياة.

تتألف هذه الكلمة من ثلاثة أصوات، أوّلها صوت القاف وهو صوت لهوي مفخم يوصف بالشدّة والجهر، يخرج من أقصى اللسان، ممّا يوحي بقوّة الفعل، ثمّ صوت التاء وهو صوت مهموس انفجاري يمثّل كمية الغضب للقاتل، تجاه المقتول ، ثمّ يأتي صوت اللام وهو صوت لثوي جانبي، متوسّط سلس عند خروجه إذا ما قورن بالأصوات التي قبله، وهذا يجسّد لنا نتيجة انتهاء الفعل (انتهاء الحياة)، فاجتماع هذه

الحروف الثلاثة(ق، ت، ل) يدّل على تصميم دلالي يعكس لنا المعنى العام للفعل الذي يبدأ ببداية قوّية وينتهي بنتيجة قاتلة وهي انتهاء الحياة.

الخاتمة :

وفي ختام هذا البحث الذي تناولت فيه دراسة البنية الصرفيّة والصوتيّة للمصدر الثلاثي وأثرها في الدلالة من خلال دراسة وتحليل بعض المصادر يتبيّن أن لابد من دراسة متكاملة لمستويات اللغة الصرفيّة والصوتيّة والدلالية للوصول إلى فهم النص العربي، حيث يسهم كلّ مستوى منها إلى توجيه المعنى وإثرائه وهذا يبرز جمال اللغة ودقّتها في ترابط مستوياتها.

وقد أسفرت الدراسة عن جملة من النتائج، من أهمّها:

1- إنّ تعدّد الأوزان للمصادر الثلاثيّة – سواء القياسيّة منها والسماعيّة- تحمل في طيّاتها فروقا دلاليّة، فهي ليست صيغ شكليّة فحسب.

2- إنّ ظاهرة التعدّد في المصادر للفعل الواحد تسهم في إثراء اللغة.

3- تؤدي البنية الصوتيّة دورا مهمّا في الإيحاء بالمعنى الأمر الذي يوحي بتعزيز الصلة بين المستوى الصوتي والدلالي في اللغة العربيّة

4- أظهرت الدراسة التطبيقية للبحث أنّ المصادر الثلاثية في السياق القرآني جاءت وفق نظام دقيق، يتوافق والبنية الصرفيّة ممّا يسهم في إبراز دقّة التعبير.

5- إن الانسجام في الإيقاع الصوتي للكلمة يجسّد قوّة المعنى، وإعجاز القرآن.

6- إنّ الترابط اللغوي بين مستويات اللغة يعدّ السبيل لفهم أعمق للنص العربي، ولا سيّما النص القرآني.

المصادر والمراجع:

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

الهوامـــــــــــــــش :

[1] - لسان العرب لابن منظور مادة (صدر) 445/4.
[2] - الصحاح للجوهري مادة (صدر) 710/2، ومقاييس اللغة لابن فارس مادة (صدر)337/3.
[3] -القاموس المحيط للفيروز أبادي مادة (صدر)ص 423.
[4] - الزلزلة من الآية(6).
[5] - ينظر التحريروالتنوير لابن عاشور 493/30.
[6] - النحو الوافي لعبّاس حسن 118/3.
[7] -أمالي ابن الحاجب 535/2.
[8] - ينظرشرح المفصل لابن يعيش204/4
[9] - شر ابن عقيل 76/2.
[10] - أسرتر العربية لابن الأنباري ص 137.
[11] - الكتاب لسيبويه 12/1.
[12] - المصدر السابق 4/ 12.
[13] - اللمع لابن جني ص48.
[14] - ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري235/1.
[15] - المصدر السابق الصفحة ذاتها.
[16] - ينظر المزهرفي اللغة للسيوطي 276/1.
[17] - المقتضب للمبرّد 124/2.
[18] - ينظر أدب الكاتب لابن قتيبة ص582،626.، همع الهوامع للسيوطي 323/3..
[19] - الكتاب لسيبويه 11/4،10.
[20] - ينظر معاني الأبنية لفاضل السامرائي ص 22.
[21] - لسان العرب لابن منظورمادة (كتب) 698/1.
[22] - ينظر معاني الأبنية لفاضل السامرائي ص22.
[23] - التوبة من الآية19
[24] - ينظر أدب الكاتب لابن قتية ص528.
[25] - معاني الأبينة لفاضل السامرائي ص25.
[26] - ينظر أدب الكاتب لابن قتبة ص581.
[27] -ينظر شرح الأشموني305/2 .
[28] -ينظر معاني الأبنية لفاضل السامرائي ص25.
[29] - ينظر أدب الكاتب لابن قتيبة ص 583، همع الهوامع للسيوطي323/3.
[30] - الكتاب لسيبويه 12/4.
[31] -المصدر نفسه الصفحة ذاتها.
[32] - ينظر الكتاب لسيبويه 13/4.
[33] - الكتاب لسيبويه 14/4.
[34] - ينظر معاني الأبنية لفاضل السامرائي ص28.
[35] - المصدر السابق الصفحة ذاتها.
[36] - ينظر شرح المفصّل لابن يعيش47/6.
[37] - الكتاب لسيبويه 28/4.
[38] - ينظر أدب الكاتب لابن قتية ص582.
[39] - ينظر شرح الأشموني 304/2.
[40] - ينظر الكتاب لسيبويه 6،7/4.
[41] - ينظر الكتاب لسيبويه 5/4.
[42] - شرح المفصّل لابن يعيش47/6.

[43] - ينظر ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيّان الأندلسي291/2.
[44] -الصحاح للجوهري مادة (فعل) 1792/5.
[45] -ينظر ارتشاف الضرب لأبي حيّان الأندلسي291/2.
[46] -أدب الكاتب لابن قتيبة ص333.
[47] - ينظر معاني الأبينة لفاضل السامرائي ص17،18.
[48] -أثر النحاة في البحث البلاغي لعبد القادر حسين ص55.
[49] - أثر النحاة في البحث البلاغي لعبد القادر حسين ص56.
[50] -ينظر المزهر في اللغة للسيوطي186/1..
[51] - ينظر العين للخليل بن أحمد 52/1
[52] -من وظائف الصوت اللغوي لأحمد كشك ص7.
[53] - ينظر النكت في إعجاز القرآن للرماني ص75. وإعجاز القرآن والبلاغة النبويّة لمصطفى صادق الرافعي ص151.
[54] - البقرة من الآية 2.
[55] - مادة (هدى) 2533/6
[56] - سورة البقرة من الآية 185.
[57] - علم الأصوات لمناف الموسوي ص87.
[58] -المصدر نفسه ص58.
[59] - ينظر التحرير والتنوير لابن عاشور 223/1.
[60] - البقرة من الآية 16.
[61] - ينظر الصحاح للجوهري مادة (ضلّ) 1748/5.
[62] - ينظر علم الأصوات لمناف الموسوي ص63.
[63] - المصدر السابق ص 67.
[64] - البقرة من الآية 183.
[65] - ينظر الصحاح للجوهري مادة (صوم) 1970/5.
[66] - ينظر معاني الأبنية لفاضل السامرائي ص20.
[67] - سورة مريم من الآية 26.
[68] -علم الأصوات لمناف الموسوي ص66.
[69] - المصدر السابق ص 52
[70] - سورة البقرة من الآية 163.
[71] - ينظر مقاييس اللغة لابن فارس مادة (خلق) 213/2.
[72] - ينظر علم الأصوات لمناف الموسوي ص68.
[73] - البقرة من الآية 126.
[74] - ينظر مقاييس اللغة لابن فارس مادة(أمن) 134/1.
[75] - ينظر علم الأصوات لمناف الموسوي ص85.
[76] - ينظر علم الأصوات لمناف الموسوي ص72.
[77] - سورة البقرة من الآية 217.
[78] - ينظر مقاييس اللغة لابن فارس مادة(قتل) 5|65.

1- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.
2- أثر النحاة في البحث البلاغي، لعبد القادر حسين، دار النهضة، مصر، سنة1975م.
3- أدب الكاتب لأبي محمد بن مسلم ابن قتيبة الكوفي، ت:محمد محيّ الدين عبد الحميد،دار الطلائع.
4- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي (ت: 745 هـ)،تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب ،الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ، ط1998،1 .

5- أسرار العربية لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت 577هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط 1، 1420هـ- 1999م
6- إعجاز القرآن والبلاغة النبويّة لمصطفى صادق الرافعي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1.
7- أمالي ابن الحاجب لعثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (ت 646هـ)، دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، الناشر: دار عمار - الأردن، دار الجيل – بيروت.
8- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لكمال الدين، أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (513 - 577 هـ) وبحاشيته«الانتصاف من الإنصاف» لمحمد محيي الدين عبد الحميد [ت 1392 هـ]،المكتبة العصرية، ط 1، 1424 هـ - 2003 م.
9- التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: 1393هـ)،الناشر: الدار التونسية للنشر، 1984 هـ
10- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لبهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري، ومعه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، ت: محمد محيّ الدين عبد الحميد، دار التراث، ط20 ،1980م.
11- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار إحياء الكتب العربيّة.
12- شرح المفصّل ليعيش بن علي بن يعيش النحوي(ت643ه)، مكتبة المتنبي، القاهرة- مصر
-. شرح المفصل للزمخشري ليعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت 643هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط:1 ، 1422 هـ - 2001 م.
13- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ)،ت: أحمد عبد الغفور عطار،الناشر: دار العلم للملايين – بيروت،ط: 4 1407 هـ - 1987
14- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، ع مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، دارمكتبة الهلال، بيروت، د. ت.
15- علم الأصوات اللغوية لمناف المهدي محمد الموسوي، منشورات جامعة الزاوية، ط1993،1م..
16- القاموس المحيط لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت 817هـ)، ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط 8، 1426 هـ - 2005 م
17- الكتاب لسيبويه ،ت: عبد السلا هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3 1988.
18- لسان العرب لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت 711هـ)،الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين ،الناشر: دار صادر – بيروت ، ط 3 - 1414 هـ.
19- اللمع في العربية لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ)، ت: فائز فارس ، الناشر: دار الكتب الثقافية – الكويت.
20- المزهر في علوم اللغة وأنواعها لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)ت: فؤاد علي منصور،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ط:1 ، 1418هـ 1998م.
21- معاني الأبنية لفاضل صالح السامرائي، عمّار للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط 2، 2006م، 1428هـ.
22- معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ)،ت: عبد السلام محمد هارون [ت 1408 هـ]، الناشر: شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر،ط: 2، (1389 - 1392 هـ) (1969 - 1972 م).
23- المقتضب لأبي العبّاس محمّد بن يزيد المبرد (ت285ه)، ت: محمّد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب – بيروت.

24- من وظائف الصوت اللغوي لأحمد كشك، مطبع المدينة، دار السلام ، القاهرة، ط: 1، 1983م.
25- النحو الوافي لعباس حسن (ت 1398هـ)، الناشر: دار المعارف ،ط: 15.
26- النكت في إعجاز القرآن للرماني، تح محمّد خلف الله و محمّد زغلول سلام، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط:3 ، 1968م.
27- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للإمام جلال الدين السيوطي (ت911ه)، ت: الدكتور عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلميّة للنشر والتوزيع، الكويت- 1399ه – 1979م.